النعت

ف النعت تابع متمّ ما سبق ..... بوسمه، أو وسم ما به اعتلق

عرف **النعت** بأنه: «التابع»، المكمل متبوعه:

(أ) ببيان صفة من صفاته، نحو «مررت برجل كريم».

(ب) أو من صفات ما تعلق به ـ وهو سببيّه ـ نحو «مرت برجل كريم أبوه». فقوله «التابع» يشمل التوابع كلها، وقوله «المكمل ـ إلى آخره» مخرج لما عدا **النعت** من التوابع.

أغراض **النعت**

و**النعت** يكون:

(أ) للتخصيص، نحو «مررت بزيد الخياط» .

(ب) وللمدح، نحو «مررت بزيد الكريم»، ومنه قوله تعالى: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ».

(ج) وللذم، نحو «مررت بزيد الفاسق»، ومنه قوله تعالى: (فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ).

(د) وللترحم، نحو «مررت بزيد المسكين».

(ه) وللتأكيد، نحو «أمس الدابر لا يعود» وقوله تعالى: (فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ).

موافقة النعت لما قبله:

وليعط في التعريف والتنكير ما ..... لما تلا ك «امرر بقوم كرما»

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في:

(أ) إعرابه.

(ب) وتعريفه أو تنكيره، نحو «مررت بقوم كرماء، ومررت بزيد الكريم».

فلا تنعت المعرفة بالنكرة، فلا تقول: «مررت بزيد كريم»، ولا تنعت النكرة بالمعرفة، فلا تقول: «مررت برجل الكريم».

وهو ـ لدى التوحيد، والتذكير، أو ..... سواهما ـ كالفعل فاقف ما قفوا

تقدم أن **النعت** لا بد من مطابقته للمنعوت في الإعراب، والتعريف أو التنكير.

وأما مطابقته للمنعوت في:

(ج) التوحيد وغيره ـ وهي: التثنية، والجمع.

(د) والتذكير وغيره ـ وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل.

١ ـ فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا ، نحو «زيد رجل حسن، والزيدان رجلان حسنان، والزيدون رجال حسنون، وهند امرأة حسنة، والهندان امرأتان حسنتان، والهندات نساء حسنات».

فيطابق في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع، كما يطابق الفعل لو جئت مكان **النعت** بفعل، فقلت: رجل حسن، ورجلان حسنا، ورجال حسنوا، وامرأة حسنت، وامرأتان حسنتا، ونساء حسنّ».

٢ ـ وإن رفع ـ أي **النعت** ـ ظاهرا ، كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر.

وأما في التثنية، والجمع فيكون مفردا: فيجري مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا، فتقول: «مررت برجل حسنة أمّه»، كما تقول: «حسنت أمّه»، «وبامرأتين حسن أبواهما؛ وبرجال حسن آباؤهم»، كما تقول: «حسن أبواهما، حسن آباؤهم».

فالحاصل أن **النعت** إذا رفع ضميرا طابق المنعوت في أربعة من عشرة:

(أ) واحد من ألقاب الإعراب ـ وهي: الرفع، والنصب، والجر.

(ب) وواحد من التعريف، والتنكير،

(ج) وواحد من التذكير، والتأنيث،

(د) واحد من الإفراد، والتثنية، والجمع.

وإذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة:

(أ) واحد من ألقاب الإعراب،

(ب) وواحد من التعريف، والتنكير.

وأما الخمسة الباقية ـ وهي التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع ـ فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرا: فإن أسند إلى مؤنث أنّث، وإن كان المنعوت مذكرا، وإن أسند إلى مذكّر ذكّر، وإن كان المنعوت مؤنّثا، وإن أسند إلى مفرد، أو مثنى، أو مجموع أفرد، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك.

الأشياء التي ينعت بها:

وانعت بمشتق: كصعب وذرب ..... وشبهه كذا، وذي، والمنتسب

لا ينعت إلا بمشتق لفظا، أو تأويلا:

١ ـ والمراد بالمشتق هنا: ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه:

كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل التفضيل.

٢ ـ والمؤول بالمشتق، كاسم الإشارة . نحو «مررت بزيد هذا» أي المشار إليه، وكذا «ذو» بمعنى صاحب، والموصولة ، نحو «مررت برجل ذي مال» أي: صاحب مال، و «بزيد ذو قام» أي: القائم، والمنتسب، نحو «مررت برجل قرشيّ» أي: منتسب إلى قريش.

ونعتوا بجملة منكّرا ..... فأعطيت ما أعطيته خبرا

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا، وهي مؤولة بالنكرة، ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة، نحو «مررت برجل قام أبوه» أو «أبوه قائم». ولا تنعت بها المعرفة فلا تقول «مررت بزيد قام أبوه» أو «أبوه قائم». وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة، وجعل منه قوله تعالى: (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ) . ف «نسلخ» صفة «الليل» و «يسبني» صفة «اللئيم»، ولا يتعين ذلك، لجواز كون «نسلخ ويسبني» حالين.

وقول الشاعر:

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّني ..... فمضيت ثمّت قلت لا يعنيني

الشاهد فيه: «اللئيم يسبني» فإنه نعت اللئيم بالجملة نظرا إلى معناه فإن المعرف بأل الجنسية لفظه معرفة، ومعناه نكرة ويجوز أن تكون الجملة حالا نظرا إلى لفظه كما قدمنا في الإعراب.

قطع النعت:

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا ..... مبتدأ، أو ناصبا، لن يظهرا

أي: إذا قطع **النعت** عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ، أو نصب على إضمار فعل، نحو «مررت بزيد الكريم، أو الكريم» أي: هو الكريم، أو أعني الكريم.

وقول المصنف «لن يظهرا» معناه أنه يجب إضمار الرافع أو الناصب، ولا يجوز إظهاره، وهذا صحيح إذا كان **النعت**:

(أ) لمدح، نحو «مررت بزيد الكريم» .

(ب) أو ذم، نحو «مررت بعمرو الخبيث».

(ج) أو ترحم، نحو «مررت بزيد المسكين».

فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار، نحو «مررت بزيد الخياط أو الخياط» وإن شئت أظهرت فتقول «هو الخياط، أو أعني الخياط» والمراد بالرافع، والناصب لفظة «هو» أو «أعني».

حذف المنعوت أو النعت:

وما من المنعوت والنّعت عقل ..... يجوز حذفه وفي النعت يقل

أي: يجوز حذف المنعوت وإقامة **النعت** مقامه إذا دل. عليه دليل، نحو قوله تعالى: (أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ) أي: دروعا سابغات.

وكذلك يحذف **النعت** إذا دلّ عليه دليل، لكنه قليل، ومنه قوله تعالى: (قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) أي: البيّن، وقوله تعالى: (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) أي: الناجين.